وقوله فان اراد باهل السنة والجماعة الاشعرية الخ فيه ان
الاشعرية ليسوا وحدهم اهل السنة والجماعة بل هم فرقة منهم
اذ اهل السنة هم الاشعرية والماتريدية واهل الحديث وغيرهم
وكلهم يرجعون الى عقيدة واحدة اذ هم الفرقة الناجية التي اخبر
الرسول عنهم بانهم على ما هو عليه واصحابه واما المعتزلة فهم من
جملة الفرق المبتدعة وقد شاركهم في اغلب معتقداتهم الروافض
بل الروافض في الحقيقة اخذوا اغلب اصولهم عنهم وما نقله
عن الامام الرازي فهو في حق المبتدعة الذين يقولون بذلك
لا الحنابلة ويؤيد ما قلناه انه كفر المعتقد بذلك وهو ممن
يجزم بان الحنابلة من اهل السنة والجماعة بل هو في اخر عمره اعتقد
اعتقادهم الموافق لاعتقاد السلف وندم على ما كان عليه
من التاويل حيث روي عنه انه قال
نهاية اقدام العقول عقال وابعد سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال
وما انا لناس بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال
لقد تاملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رايتها
تشفي عليلا ولا تروي غليلا ورايت اقرب الطرق طريقة
القرآن اقرا في الاثبات اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه الرحمن على العرش استوى واقرا في النفي ليس
كمثله شيء ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربتي عرف
مثل معرفتي فان قلت ان قد ذكرت مضمون كلام السلف
ومن

ومن تبعهم في الصفات ونفيت ما يلزم منها من التجسيم
فما تقول في الجهة التي ذكرها الامام الرازي هنا فانه يلزم
من القول بصفة الاستواء ونحوها القول بالجهة قلت قد فصل
ذلك ابن رشد في مناهج الادلة بوجه حسن ولنذكر عبارته
بلفظها فنقول قال القول في الجهة واما هذه الصفة فلم
يزل اهل الشريعة من اول الامر يثبتونها لله سبحانه حتى نفتها
المعتزلة ثم تبعهم متاخرو الاشعرية كابي المعالي ومن
اقتدى بقوله وظواهر الشرع كلها تقتضي اثبات الجهة
مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ومثل قوله تعالى وسع
كرسيه السموات والارض ومثل قوله تعالى ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية ومثل قوله تعالى يدبر الامر من السماء
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
ومثل قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم الاية ومثل
قوله تعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي
تور الى غير ذلك من الايات التي ان سلط التاويل عليها
عاد الشرع كله موؤلا وان قيل فيها انها من المتشابهات
عاد الشرع كله متشابها لان الشرايع كلها مبنية على ان الله
في السماء وان منه تنزل الملائكة بالوحي الى النبيين
وان من السماء انزلت الكتب واليها كان الاسراء بالنبي
صلى الله عليه وسلم حتى قرب من سدرة المنتهى وجميع الحكماء
قد اتفقوا على ان الله والملائكة في السماء كما اتفقت جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)